

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره

على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين

Children's use of electronic screens in light of the Corona epidemic, and its effects on educational values from the points of view of children's parents and teachers

د. إبتسام غانم*¹ د. كريمة بن صغير²

1- المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة – الجزائر، basma_21@live.fr

2- جامعة 08 ماي 1945 قالة – الجزائر، sanakarima@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/10 تاريخ القبول: 2021/02/21

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر الأولياء والمعلمين حول استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية، وما إذا كانت هنالك فروق في هذه الآثار حسب وجهات نظرهم، واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استعانت باستبيان معد من طرف (ماجد محمد الزيودي، 2015)، تم تطبيقه خلال سنة 2020م على عينة عرضية جزائرية متاحة على الإنترنت قدر عددها بـ (56 وليا ومعلما). وبعد جمع البيانات، تم تحليلها بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان لعينتين مستقلتين وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية «SPSS» أوضحت نتائج الدراسة وبحسب وجهات نظر الأولياء والمعلمين أن هنالك آثار سلبية بدرجة كبيرة لاستخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية، إضافة إلى عدم وجود فروق معتبرة بين وجهات نظرهم.

الكلمات المفتاحية: الشاشات الإلكترونية؛ وباء كورونا؛ القيم التربوية؛ الأطفال؛ الأولياء؛ المعلمين.

Abstract:

The study aimed to reveal the parents and teachers' points of view, about the children's use of electronic screens in light of the Corona epidemic, and its effects on educational values, and whether there are any differences in these effects according to their views. The study relied

*د. إبتسام غانم ، المؤلف المرسل

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

on the descriptive analytical approach. To collect the data, it was applied to a questionnaire prepared by Majid Mohamed Al-Zeyoudi (2015), during the academic year 2020 on an occasional Algerian sample available on the Internet estimated at (50 parents and teachers). After collecting the data, it was analyzed by relying on the arithmetic means and standard deviations, and the "Mann –Whitney- U Test" for two independent samples by using the Statistical Program for the Social Sciences "SPSS". The results of the study indicated, according to the parents and teachers' points of view, that there are negative effects to a large extent on children's use of electronic screens in light of the Corona epidemic on educational values, and the absence of statistically significant differences between their views.

Key words: electronic screens; Corona epidemic; Educational values; children; parents; teachers.

مقدمة:

إن التحولات الجديدة التي وقعت على العالم في ظل وباء كورونا، جعلت المجتمعات والأفراد أمام واقع جديد يقتضي منهم تغيير نمط حياتهم وحياة أطفالهم، خصوصا في ظل الحجر الصحي المنزلي المفروض والذي جعل الأطفال يخسرون روتينهم اليومي ويحرمون من ممارسة أنشطتهم المعتادة. إن إغلاق المدارس في الجزائر لما يزيد عن سبعة أشهر كان له تأثير سلبي على الأطفال، ما جعل البحث عن بدائل للطفل أمرا حتميا، فأصبحت الشاشات الإلكترونية من البدائل المرافقة للطفل في الحجر الصحي المنزلي للتقليص من حجم الضرر، لكن استخدام هذه الشاشات قد يخلف أثارا على القيم التربوية للطفل وهو الموضوع الذي سوف نبحث فيه ونتقصى أمره.

1. إشكالية الدراسة:

إن الواقع الجديد الذي ظهر مع تفشي وباء كورونا كشف بثقل أثاره على جميع فئات المجتمع، خاصة فئة الأطفال الذين وجدوا أنفسهم في حجر منزلي صحي يقيد تحركاتهم ويسجنهم في فضاءات مغلقة تتعارض مع طبيعتهم التي تتميز بالحركية

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

والنشاط والحيوية. فتوقف الدروس في الجزائر منذ أكثر من سبعة أشهر، وفرض الحجر الصحي منذ يوم 12 مارس الماضي جعل أطفالنا محبوسين داخل المنازل، وفي ظل غياب وسائل ترفيه اعتاد عليها الطفل الجزائري كممارسة الرياضة في النوادي والمدارس والتنزه مع الأسرة وغيرها، وجد الطفل نفسه محاصرا داخل حيطان المنزل يبحث عن بديل ترفيهي يسلي به نفسه ويقضي به وقته، فلم يجد سوى الشاشات الإلكترونية، لما تعرضه من برامج عبر وسائطها (الألعاب الإلكترونية، ألعاب الفيديو، الهاتف الذكي، التلفاز...)، فأصبح الطفل بين وباء كورونا الخانق للأنفاس والذي حرمه من الدراسة والنشاط واللعب بحرية وبين الشاشات الإلكترونية التي سيكون لها آثار على قيمه وسلوكياته وعلى صحته في القريب العاجل أم البعيد الآجل.

وتأسيسا لما ذكر، وفي ظل الحجر الصحي المنزلي الذي عاشه أطفال المجتمع الجزائري وبالتحديد أطفال الطور الابتدائي، توصلنا من هذا البحث محاولة الكشف عن آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية على القيم التربوية وذلك من خلال وجهة نظر عينة من الأولياء والمعلمين.

2. تساؤلات الدراسة:

- ما هو مستوى آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين؟
- هل هنالك فروق بين وجهات نظر الأولياء والمعلمين حول آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية؟

3. أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية العامة في كون الشاشات الإلكترونية بأنواعها أصبحت موضوعا هاما لبحوث ودراسات وندوات علمية تنجزها مؤسسات جامعية ومعاهد

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

ومراكز بحوث دولية، لما تخلفه من آثار معرفية وسلوكية وصحية خصوصا على الطفل، قد تظهر في القريب العاجل أو البعيد الآجل؛ أما الأهمية الخاصة فتتجلى في رصد ما تعلق بالآثار والقيم التربوية المصاحبة لانتشار استخدام الشاشات الإلكترونية على الطفل الجزائري مع تفشي وباء كورونا وفرض الحجر الصحي المنزلي.

4. أهداف الدراسة:

الهدف (1): الكشف عن مستوى آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين.

الهدف (2): معرفة إن كان هنالك فروق بين وجهات نظر الأولياء والمعلمين حول آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية.

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- استخدام الشاشات الإلكترونية: هي ظاهرة تتمثل في الاعتماد لدى الطفل على مشاهدة هذه الشاشات عبر وسائل وسيطة (كالألعاب الإلكترونية، ألعاب الفيديو، التلفزيون، والحاسوب..)، هذا الاعتماد له تأثيرين: إيجابي إن كان منظما وممنهجا، وسلبي عشوائي إن كان مفردا، ما يمكن أن يؤثر على فکرونشاط الطفل الطبيعي.
- آثار: هي التغييرات التي يحدثها استخدام الشاشات الإلكترونية على القيم التربوية للطفل المستخدم لها سواء من ناحية الأفكار أو السلوكيات.
- القيم التربوية: هي عبارة عن مجموعة من الأفكار والسلوكيات المتفق عليها من طرف المجتمع الجزائري والتي يجب أن يتصف بها الطفل.
- وباء كورونا: أحد الأمراض الناتجة عن الفيروسات المعدية التي تنتقل عن طريق الملامسة المباشرة سواء للفرد المصاب أو الأشياء أو الأسطح التي سبق وأن لامسها

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

المصاب، والتي أصابت عددا من الأفراد الجزائريين منذ فيفري 2020م، وأدت بالسلطات لإقرار الحجر الصحي المنزلي كإجراء للحد منها ابتداء من 12 مارس 2020م.

- الحجر الصحي (quarantine): إجراء وقائي أقرته السلطات الجزائرية ابتداء من 22 مارس 2020م، بحيث يخضع له جميع المواطنين الذين تعرضوا لوباء كورونا، وهذا سواء أصيبوا به أو لم يصابوا.

- الأطفال: الطفل الذي خصته الدراسة ينتهي إلى مرحلة الطفولة المتوسطة أي المرحلة الممتدة من 6 سنوات إلى 9 سنوات. وعليه فالطفل المقصود بالدراسة هو الطفل دون العاشرة من عمره والذي يدرس بالطور الابتدائي.

- الأولياء: نقصد بالأولياء من لهم على الأقل طفل يدرس في الطور الابتدائي.

- المعلمين: نقصد بالمعلمين من يدرسون بالطور الابتدائي.

6. الإطار النظري للدراسة:

سنحاول التوقف مليا عند أهم المفاهيم التي تؤسس بحثنا فيما يلي:

1.6. الشاشات الإلكترونية (المفهوم، الأنواع والتأثيرات على الطفل):

(أ) مفهوم الشاشات الإلكترونية وأنواعها:

يتميز عصرنا الحالي أو ما يسمى بالعصر التكنولوجي بتعدد الاختراعات والأجهزة وتجدها بصورة يومية لا يمكننا تخطي يوم واحد إلا باكتشاف تقنية جديدة تختلف عن الأخرى التي يتم قبولها بسرعة هائلة وتجمع عدد مستخدمين كثر كونها وصلت إلى مرحلة الوثوق المبدئي. حيث يساهم استخدام هذه التقنيات بتسهيل الكثير من أمور الحياة خاصة لأصحاب الأعمال، كما نشهد تأثيرها الفعال على أطفالنا خاصة مع بداية نموهم. وتنقسم الشاشات الإلكترونية إلى أنواع تتمثل في:

استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

- **الألعاب الالكترونية:** نوع من الألعاب الحديثة الأكثر شعبية في العالم والتي تعرض على شاشة التلفاز "ألعاب الفيديو" أو على شاشة الحاسوب "العاب الحاسوب" والتي تلعب أيضا على عوامل التحكم الخاصة بها أو في قاعات الألعاب المخصصة لها، بحيث تزود هذه الألعاب الفرد بالمتعة من خلال اتحاد استخدام اليد مع العين "التآزر البصري الحركي" أو اتحاد للإمكانات العقلية وهذا يكون من خلال تطوير البرامج الالكترونية. (الشحروري، 2008)

- **ألعاب الفيديو:** لعبة الفيديو هي مجموع نشاطات اللعب ذات طابع إعلامي التي تتضمن بعدا تفاعليا وصورا في حالة حركة أنشئت منذ أكثر من ثلاثين سنة وتشكل صناعة متطورة ومزدهرة. فألعاب الفيديو هي نشاط ترفيهي الأكثر استعمالا في مجال الألعاب المختلفة.

- **التلفزيون:** إن التلفزيون من القوى المؤثرة من خلال كونه جهاز مرئي يتم من خلاله استقبال الصورة المرئية المتحركة بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والتي ترسل في الوقت نفسه الصورة المصاحبة للمنظر المتلفز حتى نحصل على برنامج كامل من خلال جهاز الاستقبال سمعيا وبصريا.

- **الحاسوب الالكتروني:** هو جهاز أو آلة الكترونية تستقبل البيانات بشكل يمكنها قراءته ثم تقوم عن طريق الاستعانة ببرنامج خاص بعملية تحريك وتشغيل هذه البيانات لكي تسترجع في النهاية على شكل نتائج أو إجابات أو حلول. (الهاشي، 2004)

- **الهاتف الرقمي:** جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة اتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية (الصوت) والصور عن بعد وبسرعة فائقة نظرا لطبيعة مكوناته الالكترونية. (دليو، 2003، ص180)

(ب) تأثيرات الشاشات الالكترونية على الطفل:

- **التأثير الصحي:** إن اللعب بهذه الشاشات لفترة طويلة يضع الأطفال في خطر البدانة ونوبات متكررة من التوتر، وإجهاد العينين واحتمال ظهور نوبات الصرع لدى بعض الأطفال، كما أن ألعاب العنف تزيد من الإثارة الفيزيولوجية وضربات القلب وضغط الدم. أما بالنسبة لما هو ايجابي، فقد عملت الكثير من هذه الأجهزة على تنشيط الجسم والسير السليم لصحة الكثير من اللاعبين.

- **التأثير العلمي والتعليمي:** لقد نجح الأطفال في دخول عالم الثقافة الرقمية من خلال الألعاب الرقمية حيث اكتسبوا الثقافة الرقمية خلال اللعب غير الرسمي، وعليه فلا المدارس ولا المؤسسات التربوية الأخرى قد أولت هذا المجال الهام الأهمية التي يستحقها، كما أن تصميم الوسائط التعليمية المتعددة يتضمن الميزات التي تهيئ لتفاعل المتعلمين مع التكنولوجيا.

- **التأثير النفسي والسلوكي:** يتأثر الطفل سلبا بما يشاهده في الشاشات الالكترونية فهي تولد نزعة الجبن لدى الأطفال وتقوي إرادتهم لتوليد العنف والعدوانية والتقليد والكسل والخمول، وقادتهم إلى اكتساب سلوك وحالات مرضية نتيجة للالتصاق الشديد بهذه الألعاب الخطرة، إضافة إلى تأسيس نزعة الشر والجريمة في نفوس هؤلاء، ويبقى أسلوب تصرف الطفل في مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه طابع العنف.

- **التأثير الأخلاقي التربوي:** من بين المظاهر الأخلاقية التي تروج لها الشاشات الالكترونية هي السب والشتم الذي يحصل بين المتخاصمين والمتسابقين، في الغالب سب وشتم وعناد أثناء اللعب. ومن بين هذه المظاهر اللاأخلاقية والمسيئة للتربية الإسلامية كذلك، هناك ألعاب تحمل في مضامينها صور عارية وفاضحة وغير أخلاقية.

استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

- **التأثير العقائدي الديني:** من مظاهرها السيئة أنها تشتمل على مصادمات مع العقيدة، مثل إظهار قضية إحياء الموتى مثلاً والشفاء من المرض وإنزال المطر، وإظهار الصليب والشعوذة، فهي تعمل على إظهار الروح العدوانية ضد المسلمين وزرع الهزيمة النفسية فيهم، فهذه من أهم السلبيات العقائدية. (الشحروري، 2008)

2.6. وباء كورونا (المفهوم، الأعراض والعلاج):

(أ) جائحة فيروس كورونا كوفيد-19

عرف (كوفيد-19) بأنه: "مرض تتسبب فيه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا). الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي "CO": هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و"VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و"D" هو أول حرف من كلمة مرض (disease). وأطلق على هذا المرض سابقاً اسم novel coronavirus أو "2019-nCoV". إن فيروس كوفيد-19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتهي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.

تتمثل أعراضه في: الحى والسعال وضيق التنفس وفي الحالات الشديدة، يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، أو أن يؤدي إلى الوفاة في حالات أقل عدداً. تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الأنفلونزا أو الزكام العادي، وهما أكثر انتشاراً بكثير من مرض كوفيد-19، ولهذا يلزم إجراء فحوصات للتأكد ما إذا كان الشخص مصاباً بهذا المرض". (منظمة الصحة العالمية، 2020، ص03)

(ب) كيفية معالجة جائحة فيروس كورونا كوفيد-19:

إن جائحة كورونا تتطلب معالجة على مستويين؛ آني فوري وآخر بعيد المدى:
المستوى الأول، فإن مما لاشك فيه أنّ هذا الوباء الذي لم تتضح خصائصه بعد، ولم تتمكن أرقى المؤسسات الصحية في العالم من تطوير لقاح لمعالجته، يستلزم

استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

احترام الإجراءات الفنية والعملية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية، ريثما يتضح ما إذا كانت مؤسسات من هذا النوع تجاوزت أزمة تلكؤها وتعثرها؛ لتنال ثقة الدول والمواطنين في العالم، من جديد، ويظهر ضمن هذا المستوى أهمية احترام قاعدة «التباعد الاجتماعي» أو «التباعد الجسدي» أو «الأمان الاجتماعي»، وهذه مصطلحات ولدتها الظروف الراهنة، وتستخدم بطرق متقاربة من حيث المعنى، وهي تعني عملياً المحافظة على مسافة لا تقلّ عن ستة أقدام أو مترين بين شخص وآخر، وتجنب التجمعات العامة، وحتى الأسرية التي يزيد عدد الأشخاص فيها عن خمسين شخصاً، بحسب أحدث التعليمات الدولية.

المستوى الثاني، يهتم بمسألة وضع معالجاتٍ لتقليل الآثار السلبية لإجراءات الحجر الصحي وفرض الحظر، التي أدت حتى اللحظة إلى ارتفاع معدلات العنف الأسري، كما تشكو كثير من الأمهات من زيادة أعبائهن؛ لوجود الأطفال في البيت لفترات طويلة، وقد يدعو هذا إلى الأعراف بالجهد الذي تبذله المدارس، ليس فقط من خال تقديم المعرفة والعلوم المتنوعة، ورعاية طاقات الأولاد والبنات، وتوجيهها وجهة بناءة، وإنّها أسهمت باقتسام الوقت للتخفيف من أعباء الأسر. (ملاوي وآخرون، 2020، ص58)

3.6. القيم التربوية (تعريفها وأهميتها):

القيم التربوية: مجموعة مبادئ وقواعد يؤمن بها الناس ويتفوقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية. القيم التربوية صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها هو الدين والعرف وأهداف المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت للنمو السوي

استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيدا من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والخير والشر، وبين القبيح والجميل. (سلمان، 2018، ص248)

هي تلك المفاهيم والمعتقدات والمعاني التي يولد بها الإنسان بموجها ولادة ربانية، ويعيش بها وبما اكتسبه في طاعة الله، والتي تحكم سلوكه وتوجهه إلى تنفيذ ما أمر الله تعالى به ورسوله، إلى ترك ما نهى الله عنه ورسوله. (أحمد، 2009، ص32)

مما سبق من التعريفات نلاحظ أن القيم التربوية مرتبطة بالقيم الدينية.

أما عن أهمية القيم التربوية، فتمثل فيما يلي:

- القيم التربوية تعمل على بناء الفرد معرفيا وعلميا وتفجر فيه ينابيع التفكير وذلك لأنها قيم علمية تطبيقية.

- أنها تزوده بالطاقات الفاعلية في الحياة وتبعده عن السلبية: وتجعله ينطلق في هذه الحياة بإيجابية تامة راسما نصب أعينه أهدافا يسعى إلى تحقيقها، فيشعر الإنسان بالنجاح والتقدم وتبعث في نفسه السعادة الحقيقية الكامنة وتبعد عنه التعاسة والفشل، وهي التي تعزز ثقته بنفسه وتقديره واحترامه لها. والناجحون في هذه الحياة لهم قيم مميزة لهم عن غيرهم كالجد والجرأة والقوة والأمانة والإصرار، أما العاجزون فقيمهم تعكس صفات العجز، واليأس، والإحباط، والانطواء، والتشاؤم والاستسلام. (أحمد، 2009، ص309)

- وتبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل واتزان سلوك الإنسان وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع ممثل لجميع البشر. (سلمان، 2018، ص249)

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

- فالقيم العليا هي التي تفر الفطرة السليمة لكل إنسان عاقل سوي، لأنها خيرة نافعة عادلة من خلال قول أو عمل أو تصرف والتي تبذل على أسس، منها علاقة الإنسان بأخيه الإنسان في كل نشاط يقوم به، سواء أكان سياسيا أم اقتصاديا أو اجتماعيا أو فكريا، حيث لابد من وجود معايير يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض ليعيشوا في سلام ووثام وحب وتعاون وتعاطف وتراحم وحق وعدل وخير، فيسودهم الأمن والرضا والاطمئنان وبذلك يستطيعون العمل بكفاية لخير أنفسهم ومجتمعهم. (سلمان، 2018، ص250)

7. الدراسات السابقة:

1.7. عرض الدراسات السابقة:

سنعرض عينة دراسات لها علاقة بموضوع الدراسة من القديمة إلى الحديثة:
دراسة عبد الرحمن (2011م) حول: "الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الإلكترونية على ثقافة الطفل المصري". استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، تم تطبيقها على (353) طفلا من صفوف الابتدائي. توصلت الدراسة إلى أن الوسائط الإلكترونية تلعب دورا كبيرا، وأنها فتحت مجالا واسعا في تشكيل ثقافة للطفل لتنمية ثقافته الدينية، إلا أنه في مقابل ذلك قد يتسبب سوء استخدام الأطفال للوسائط الثقافية في بعض الانحرافات السلوكية والأخلاقية. أما بالنسبة للجانب الاجتماعي فإن الوسائط الإلكترونية وفرت للطفل فرصة غير مسبقة للتواصل والتعارف مع أصدقاء من مختلف الثقافات، كما أنها فتحت مجالا جديدا للحوار الأسري بين الطفل والوالدين، لو أحسن الوالدان استغلالها بمشاركة الطفل في اللعب والتصفح. كما ظهر أيضا ضعف واضح في الثقافة الصحية وعدم الالتزام بقواعد الصحة العامة

استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

في استخدام الوسائط الالكترونية، وكذلك إفراط بعض المستخدمين في الوقت إلى حد الإدمان.

دراسة الزيودي (2015م): هدفت إلى التعرف على "الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة". استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانتين للمعلمين، وأولياء أمور الطلبة في مدارس البنين الابتدائية، وطُبقت على عينة مكونة من (336) معلما و(500) ولي أمر طالب اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. أشارت النتائج أن المعلمين يرون أن ثمة مخاطر لهذه الألعاب، من حيث دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه، كما أنهم يدركون حجم الآثار الصحية السلبية نتيجة إدمان الأطفال لهذه الألعاب، كمشكلات البصر والسمع، وعلى صعيد إنماء قدرات ومهارات الأطفال العقلية والحركية، أو مهارة تعلم اللغة الإنجليزية، أو مهارة إدارة الوقت، فلا يرى المعلمون ثمة فوائد لها في هذا الجانب. وبالنظر لوجهة نظر أولياء الأمور، فقد بينت النتائج أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية، فضلا عن المشكلات الدراسية، كما أبدى أفراد العينة من الأهالي بين تصورات قلقهم مما تحتويه هذه الألعاب من مشاهد عنف ولقطات جنسية.

دراسة مشري (2016م): هدفت إلى الكشف عن أثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة قصديه من الأولياء بمدينة أم البواقي قدر عددها بـ 100 ذكورا وإناثا، حيث اعتمدت على المنهج المسحي وطريقة المسح بالعينة، واستمارة الاستبيان لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أغلب التلاميذ يستخدمون الألعاب الالكترونية يوميا وعبر الهواتف الذكية. وأن أغلب التلاميذ

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

يستخدمون الألعاب الإلكترونية بدافع التسلية والترفيه. وأن أغلب يفضلون ألعاب المغامرة. وأن الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ويرجع ذلك إلى الإفراط في استخدام الألعاب.

دراسة بن عويشة، و نيبوش (2017م): والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير تكنولوجيا الشاشة في عملية التنشئة الاجتماعية لطفل دون السادسة من وجهة نظر الأمهات، معتمدتين في ذلك على عينة من أمهات الجزائر العاصمة، لمعرفة مدى تركهن هذه التكنولوجيا تشاركهن تنشئة أبنائهن، والكشف عن مدى تأثيرها عليهم. توصلت الدراسة إلى أن معظم الأمهات يتركن أطفالهن عرضة لهذه التكنولوجيا لمدة تفوق بكثير لما أوصى بها الخبراء على المستوى العالمي، بسبب تعدد مهامهن اليومية، فلم تتمكن أغليبتهم من تنظيم، توجيه ومراقبة ما يتابعه أطفالهن على تكنولوجيا الشاشة. هذا وقد بينت النتائج وجود علاقة بين مدة تعرض الأطفال لتكنولوجيا الشاشة وبعض العوامل مثل: وجود علاقة بين وعي الأم بمخاطر تكنولوجيا الشاشة وتعرض أطفالها لها. بين المستوى التعليمي للأم والمدة التي يتعرض أطفالها لهذه التكنولوجيا. بين سن الأم ومدة تعرض أبنائها لها. بين الوضعية المهنية للأم ومدة استخدام أطفالها لتكنولوجيا الشاشة، بينما ظهر عدم وجود علاقة بين متغير عدد الأطفال ومدة استخدامهم لتكنولوجيا الشاشة. كما بينت النتائج أن تعرض الأطفال لتكنولوجيا الشاشة ترتب عنه العديد من الآثار السلبية مثل التقليد الأعمى لهؤلاء الأطفال لما شاهده، ممارستهم أفعال العنف، التمرد والعناد إلى غير ذلك.

دراسة بصافة (2020م): والتي هدفت إلى مناقشة أثر الألعاب الإلكترونية على القدرات المعرفية واللغوية للطفل الجزائري، في أثناء الحجر في الجزائر، من الناحية الإيجابية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي من خلال القيام بمقابلة إلكترونية بحضور الوالدين، مع اثني عشر طفلا من كلا الجنسين تتراوح

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

أعمارهم بين 8 و14 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الألعاب الإلكترونية لها عواقب ايجابية وسلبية، ولكن العواقب الايجابية يمكن أن تفوتها العواقب السلبية إن لم يتم ضبط وقت اللعب.

2.7. التعقيب على الدراسات السابقة:

- اشتركت جميع الدراسات في الهدف العام لها المتمثل في دراسة تأثير الشاشات أو الوسائط أو الألعاب الإلكترونية على الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي.
- اعتمدت أغلب الدراسات على خطوات المنهج المسحي كدراسة: الزيودي (2015م) ودراسة مشري (2016م) ودراسة بصافة (2020م)، ما عدا دراستي عبد الرحمن (2011م) ودراسة بن عويشة ونيبوش (2017م) اللتان اعتمدتا المنهج الوصفي.
- أنجزت كل الدراسات بين 2011 و2020م، فهي حديثة من حيث المعالجة الميدانية.
- أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد اشتركت دراسة كل من: ماجد محمد الزيودي (2015م)، ودراسة مشري (2016م)، ودراسة عبد الرحمن (2011م) ودراسة بن عويشة ونيبوش (2017م) في أداة الاستبيان، حتى لو تباينت في كيفية تطبيقه (تقليدياً أو إلكترونياً)، ما عدا دراسة بصافة (2020م) التي اعتمدت على تقنية ثانية هي المقابلة.
- اختلفت الدراسات التي قمنا بعرضها في خصائص العينة الدراسية، حيث طبقت دراسة عبد الرحمن (2011م) على الأطفال، أما الزيودي (2015م) فعلى المعلمين والأولياء، أما دراسة مشري (2016م) فعلى الأولياء، أيضاً دراسة بن عويشة ونيبوش (2017م) على الأمهات، وأخيراً دراسة بصافة (2020م) على الوالدين والأطفال.
- موضوع الشاشات الإلكترونية غير مستهلك، لكنه في الفترة الراهنة نال اهتماماً من الباحثين على مختلف الأصعدة العربية والعالمية خاصة مع الحجر الصحي.

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم
د. كريمة بن صغير

8- الإجراءات المنهجية للبحث:

1.8. مجالات الدراسة:

- المجال البشري: الأولياء ومعلمي المرحلة الابتدائية المتاحين عبر الإنترنت.

- المجال الجغرافي: جميع أنحاء المجتمع الجزائري.

- المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال سنة 2020م.

2.8. المنهج المستخدم:

بما أن الدراسة هدفت إلى الكشف عن وجهة نظر الأولياء والمعلمين حول استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية، وما إذا كانت هنالك فروق في هذه الآثار حسب وجهات نظرهم، فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات.

3.8. عينة الدراسة وخصائصها:

اعتمدنا معاينة غير احتمالية والمتمثلة في "المعاينة العرضية" وهي "سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث". (أنجرس، 2004، ص311)

قصدها من توظيفنا لهذا النوع من المعاينات أن يجمع بين مفردات العينة عامل المرحلة الابتدائية، بمعنى أن يكون للأولياء على الأقل طفل يدرس في الطور الابتدائي، وكذلك الأمر بالنسبة للمعلمين الذين يدرسون بالطور الابتدائي. وقد بلغ حجم العينة 50 مفردة، منها 18 وليا بنسبة (35.30%) و 32 معلما بنسبة (62.7%).

4.8. وسائل جمع البيانات: للإجابة على التساؤلات المطروحة، اعتمدت

الدراسة الراهنة على استبيان قام بإعداده ماجد محمد الزيودي (2015م)، يتكون من (18) بنداً، وهو موجه لفئة الأولياء والمعلمين، ولكن تطبيقه كان إلكترونياً لأغراض الوقاية من وباء كورونا.

وقد تم التحقق من صدقه وثباته من طرف صاحبه:

استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

فيما يخص **الصدق الظاهري**، تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من ذوي الخبرة، وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم، إذ تم حذف وإضافة بعض الفقرات، وتم تعديل البعض منها. أما فيما يتعلق بثبات الأداة فقد استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test)، وتم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة في التطبيقين باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، حيث بلغ معامل الارتباط لهذه الأداة (0.91)، وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، تم حساب معامل الثبات وفق معادلة (ألفا كرونباخ) حيث كانت قيمة معامل الثبات (0.89) وهي في قيمة مرتفعة، ويمكن الاعتماد عليها لأغراض هذه الدراسة.

ولتحليل النتائج اعتمد الباحث المعيار المبين في الجدول (1) مؤشرا للحكم على آثار استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين، في الإجابة عن التساؤلات، وذلك ضمن المعادلة التالية: المدى = 3-1 = 2؛ طول الفئة $2/3 = 0.67$

جدول (1): تقسيم مدى المتوسط لإجابات عينة الدراسة على أسئلتها

مدى المتوسط	درجة تقدير الانعكاس
1-1.67	قليلة
1.68-2.35	متوسطة
2.36-3	كبيرة

(المصدر: ماجد محمد الزبيدي، 2015، ص 23)

5.8. أساليب تحليل البيانات

اعتمدنا التحليلين الكمي والكيفي، الكمي من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار "مان وتني Mann-Whitney-U Test" لعينتين مستقلتين عبر البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، والكيفي للنتائج الكمية المتحصل عليها استنادا على المعلومات الموجودة في الإطار النظري وكذا الدراسات السابقة.

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير

9. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة:

1.9. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الهدف الأول:

الهدف (1): الكشف عن مستوى أثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في

ظل وباء كورونا على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين.

من أجل معرفة مستوى أثار الشاشات الإلكترونية على القيم التربوية للأطفال من وجهة نظر الأولياء والمعلمين في ظل وباء كورونا. تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها، إضافة إلى الانحرافات المعيارية من خلال إجابات العينة على الأداة حيث تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل جائحة كورونا على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الفقرة
				%	ت	%	ت	%	ت	
متوسطة	15	0.83	2.04	32	16	32	16	36	18	1- تعمل على زعزعة عقيدتهم لاشتمالها بعض العبارات كالتذمر من القدر والاعتراض على تدبير الله.
متوسطة	9	0.72	2.32	16	8	36	18	48	24	2- تقدم لهم نماذج لقذورات غير محبذة، بدلا من أهل العلم والدين والإنجاز في المجتمع.
كبيرة	7	0.72	2.36	14	7	36	18	50	25	3- تعمل على زعزعة انتمائهم وولائهم لأنتمهم، من خلال ترسيخ وغرس قيم وثقافات غريبة.
متوسطة	8	0.74	2.34	49	25	34	17	16	8	4- تسهم في تحسين مهارة إدارة الوقت لديهم والتحكم فيه.

استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين

د. كريمة بن صغير

د. إيتسام غانم

متوسط	13	0.71	2.16	34	17	48	24	18	9	5- تنمي قدراتهم العقلية والحركية.
كبيرة	3	0.49	2.72	2	1	24	12	74	37	6- تعرض صحتهم للخطر بسبب جلوسهم لساعات طويلة أمامها من غير حركة.
كبيرة	1	0.46	2.78	2	1	9	18	80	40	7- تنمي لديهم عدم الشعور بالوقت وأهميته بسبب الجلوس طويلا أمامها.
متوسطة	10	0.78	2.28	20	10	32	16	48	24	8- تسهم في تدني تحصيلهم العلمي والدراسي.
متوسط	12	0.65	2.16	30	15	56	28	14	7	9- تنمي مستوى الذكاء لديه.
متوسطة	16	0.74	2.02	26	13	46	23	28	14	10- تغرس فيهم سلوكيات العدوان وأساليب ارتكاب الجريمة وفتونها وحيلها.
متوسطة	11	0.69	2.18	16	8	50	25	34	17	11- تعزز مبدأ الغاية تبرر الوسيلة من خلال سعيهم للوصول للنصر والغلبة في خضم حمى السباق والمنافسة.
قليلة	18	0.57	1.44	4	2	36	18	60	30	12- تزيد من اهتمامهم بتكنولوجيا المعلومات والتعامل معها.
كبيرة	6	0.69	2.38	12	6	38	19	50	25	13- تسهم في ضعف تفاعلهم في الحصص الدراسية بسبب الكسل والخمول أثناء شرح المعلم.
كبيرة	5	0.67	2.52	10	5	28	14	62	31	14- تسبب في إهمالهم لواجباتهم الدراسية البيتية.
متوسط	14	0.78	2.14	38	19	38	19	24	12	15- تنمي لديهم مهارات تعلم اللغة الإنجليزية.
متوسط	17	0.72	1.96	24	12	48	24	28	14	16- تنمي لديهم خاصية الخيال والإبداع العلمي.
كبيرة	2	0.43	2.76	/	/	24	12	76	38	17- تعمل على ضعف حاسي البصر والسمع لديهم بسبب كثرة استخدامها
كبيرة	4	0.49	2.58	/	/	42	21	58	29	18- تسهم في تعليمهم العنف.
كبيرة	0.55		2.42	المتوسط الكلي						

(المصدر: من إعداد الباحثين)

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

يوضح الجدول رقم (2) آثار استخدام الشاشات الإلكترونية على القيم التربوية للأطفال في ظل وباء كورونا والظروف التي فرضتها لدى عينة من الأولياء والمعلمين في المجتمع الجزائري، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تأثير الشاشات الإلكترونية على القيم التربوية للأطفال كان تأثيرا سلبيا بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأفراد عينة الدراسة (2.42) وهذه النتيجة تتراوح بين المجال (2.36 - 3).

أما بالنسبة للعبارات التي اتسمت بمتوسط حسابي مرتفع هي العبارات رقم (7،17،6) حيث جاءت العبارة رقم (7): " تنمي لديهم عدم الشعور بالوقت وأهميته بسبب الجلوس طويلا أمامها". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري يساوي (0.65)، تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (17): "تعمل على ضعف حاسي البصر والسمع لديهم بسبب استخدامها بكثرة"، بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري قدره (0.57)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها العبارة رقم (6): "تعرض صحتهم للخطر بسبب جلوسهم لساعات طويلة أمامها من غير حركة"، بمتوسط حسابي يساوي (2.72) وانحراف معياري (0.49). إن هذه النتائج تشير إلى درجة الوعي لدى أفراد عينة الدراسة بالمخاطر والآثار السلبية التي تخلفها الشاشات الإلكترونية على القيم السلوكية والتربوية للأطفال، سواء من ناحية أنها تدفع بهم إلى الإقتداء بنماذج من السلوكيات السلبية أو بعواقبها الوخيمة على الصحة النفسية والجسدية. بالفعل فإن العديد من الدراسات أوضحت أن سلبيات الشاشات الإلكترونية أكثر من إيجابياتها وذلك لما تحدثه من اضطرابات نفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب، وتشتت الانتباه وضعف التركيز، وانعزال الأطفال عن الحياة الأسرية، إضافة إلى أمراض السمع والعيون وألم ودموع في العين وضعف البصر وغيرها من الأمراض.

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

أما بالنسبة للعبارات التي اتسمت بمتوسط حسابي أدنى هي العبارة رقم (12):
"تزيد من اهتمامهم بتكنولوجيا المعلومات والتعامل معها"، حيث كان المتوسط الحسابي للعبارة يساوي (1.44)، بانحراف معياري (0.57)، تليها العبارة رقم (16):
"تنمي لديهم خاصية الخيال والإبداع العلمي" بمتوسط حسابي قدره (1.96) وانحراف معياري يساوي (0.72). إن هذه النتائج تشير أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الشاشات الإلكترونية لا تساهم في تحقيق أشياء إيجابية بشكل كبير بالنسبة للأطفال، كخلق روح الإبداع والخيال لديهم، كما أنها لا تزيد من اهتمامهم بتكنولوجيا المعلومات والتعامل معها.

كما أن هذه النتائج تدفع بنا إلى زيادة الاهتمام أكثر بالأطفال من أجل فهم سلوكياتهم وأفكارهم ومشاعرهم خاصة في ظل ظروف وباء كورونا والحجر الصحي التي فرضت على العائلات الجزائرية ظروف معيشية خاصة، والتي بدورها خلقت لدى الأطفال العديد من الصراعات والمشاعر الغامضة، مما قد يساهم في التأثير على سلوكه وشخصيته في الحاضر والمستقبل، كل هذا يجعل الأطفال في هذه المرحلة بحاجة لمن يسانداهم ويعمل على إشباع حاجاتهم حتى لا ينتابهم الإحساس باليأس والملل والعزلة التي خلفتها ظروف الجائحة والحجر الصحي من جهة، واستخدام الشاشات الإلكترونية من جهة أخرى.

وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية بصفة كبيرة نسبيا مع دراسة كل من عبد الرحمن (2011م) التي بينت أنه رغم الإيجابيات التي تحيد بالوسائط الإلكترونية من الجانب الاجتماعي فإن سوء استخدامها من طرف الأطفال قد يتسبب في انحرافات سلوكية وأخلاقية وأثار صحية سلبية جسدية أو نفسية. كذلك الأمر مع دراسة الزيودي (2015م) التي أشارت أن المعلمين يرون أن ثمة سلبيات للألعاب الإلكترونية أكثر من الإيجابيات، أيضا أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة ممارسة

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

أطفالهم لهذه الألعاب الإلكترونية، فضلا عن المشكلات الدراسية. أيضا دراسة مشري (2016م) التي توصلت أن الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ويرجع ذلك للإفراط في استخدامها. كما توصلت دراسة بن عويشة، ونيبوش (2017م) إلى أن تعرض الأطفال لتكنولوجيا الشاشة ترتب عنه العديد من الآثار السلبية. وفي الأخير دراسة بصافة (2020م) التي توصلت إلى أن هذه الألعاب الإلكترونية لها عواقب ايجابية وسلبية، ولكن العواقب الايجابية يمكن أن تفوتها العواقب السلبية إن لم يتم ضبط وقت اللعب.

2.9. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الهدف الثاني:

الهدف (2): معرفة إن كان هنالك فروق بين وجهات نظر الأولياء والمعلمين حول آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية.

لأجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق في وجهات النظر بين الأولياء والمعلمين حول آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية، تم حساب مجموع ومتوسط الرتب للدرجات المتحصل عليها من طرف الأولياء والمعلمين في الاستبيان المطبق في هذه الدراسة، بعدها تم استخدام اختبار "مان وتي Mann-Whitney-U" من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب التي تحصل عليها كل من الأولياء والمعلمين، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (3): يوضح عرض مجموع ومتوسط الرتب وقيمة "مان وتي Mann-Whitney-U" ومستوى الدلالة للفروق في وجهات النظر بين الأولياء والمعلمين حول آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية.

الاستبيان	الصفة	مجموع الرتب Somme des Rangs	متوسط الرتب Rang moyen	قيمة مان وتي U de Mann Whitney	مستوي الدلالة Sig
	الأولياء	472.50	26.25	274.50	0.77
	المعلمين	802	25.08		

(المصدر: من إعداد الباحثتين)

من خلال الجدول رقم (3) نستنتج أنه لا توجد فروق في وجهات النظر بين الأولياء والمعلمين حول آثار استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا على القيم التربوية، إذ نلاحظ أن قيمة اختبار "مان وتي" تساوي (274.50)، كما نلاحظ أن مستوى الدلالة يساوي "0.77"، وهذه النتيجة أكبر من مستوى الدلالة "0.05"، ما يشير لعدم وجود فروق في وجهات النظر بين الأولياء والمعلمين، وبالنظر إلى مستوى متوسط الرتب نجد أنها متقاربة بين الأولياء والمعلمين.

ويمكن تفسير هذا التقارب وغياب الفروق في وجهات النظر إلى أن كل من الأولياء والمعلمين هم الأكثر احتكاكا بفئة الأطفال ما يجعلهم يلاحظون مختلف التغييرات التي تحدث في تصرفات وسلوكيات الأطفال إثر الاستخدام المفرط للشاشات الإلكترونية خاصة أن هذه الظاهرة أصبحت شائعة في البيوت الجزائرية. وتجدر الإشارة إلى أن الأولياء لهم دور مباشر في هذه الآثار السلبية، لأن الأسرة هي المسؤول الأول على تربية الأبناء، فإذا كانت الأساليب الممارسة من طرف الأسرة سليمة ومتوافقة مع متطلبات مرحلة الطفولة يساهم ذلك في تحقيق صحتهم النفسية والجسدية، أما إذا كانت أساليب التربية التي يتبعها الآباء خاطئة والسماح لهم بالاستخدام المفرط لهذه الشاشات الإلكترونية، فإنهم بالطبع سوف ينشئون أفراداً يتميزون بسوء التوافق في العديد من المجالات، ذلك أن الأسرة تعتبر من أهم المؤسسات التي تساعد بشكل كبير في تحقيق الصحة النفسية والتربية لأطفالها، مما يساعدهم ذلك على التكيف والاندماج مهما كانت الظروف، ولذلك يجب أن تكون كل أسرة مصدراً أساسياً لرعاية أبنائها خاصة في مرحلة الطفولة، على اعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي لكل إشباع نفسي وبيولوجي واجتماعي... وهي أهم النظم الاجتماعية للإعداد للحياة، حيث تمثل الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ فيها

استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر أولياء والمعلمين
د. إبتسام غانم د. كريمة بن صغير

الطفل وينمو ويتعلم أنماط السلوك والقواعد، إضافة إلى مساعدة الأطفال على التكيف مع الظروف الجديدة مهما بلغت من الصعوبة لأن حماية الأطفال هي مسؤولية الكبار التي تفرض عليهم تحمل الصعاب من أجل سلامة الأبناء.

وقد توافقت نتائج الدراسة إلى حد كبير مع دراسة الزيودي (2015م) التي أشارت بعدم وجود اختلافات معتبرة بين آراء المعلمين الذين يرون أن ثمة مخاطر كثيرة للألعاب الإلكترونية أكثر بكثير من محاسنها، من حيث حجم الآثار الصحية السلبية، وإنماء قدرات ومهارات الأطفال العقلية والحركية، أو مهارة تعلم اللغة الإنجليزية، أو مهارة إدارة الوقت. وبالنظر لوجهة نظر أولياء الأمور، فقد بينت أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية، فضلا عن المشكلات الدراسية ومشاهد العنف واللقطات الجنسية.

الخاتمة:

في الختام، يتوجب علينا التنويه أنه على كل مسؤول على تربية وتنشئة الأطفال أن يولي اهتماما كبيرا بالأطفال من أجل نمو نفسي سليم وتحسين سلوكياتهم التربوية من خلال برامج هادفة وفعالة مهما كانت الظروف المحيطة، حتى يستطيع الطفل مواجهة الضغوطات اليومية ويتخلص من القلق والصراع والعزلة، إضافة إلى مساعدته على الاندماج والتفاعل مع أفراد الأسرة ومع الآخرين بدلا من إنفراده بالشاشات الإلكترونية التي تؤدي بالأطفال إلى العديد من المشاكل الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية..

قائمة المراجع:

1. أحمد، علي عبد الحميد (2009). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، ط1، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
2. أنجريس، مورييس (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون. دار القصة، الجزائر.
3. بصافة، أمينة (2020). أثر الألعاب الإلكترونية على القدرات المعرفية واللغوية للطفل الجزائري: دراسة وصفية على عينة من الأطفال اللاعبين خلال الحجر المنزلي، في كتاب منشور يضم أعمال المؤتمر الدولي العلمي: الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على الطفل في ظل جائحة فيروس كوفيد 19، المركز الديمقراطي العربي، برلين-ألمانيا.
4. بن عويشة، زوبيدة، ونيبوش، فطيمة (2019). مدى تأثير تكنولوجيا الشاشة في عملية التنشئة الاجتماعية لطفل دون السادسة من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من ولاية الجزائر العاصمة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 21، 173-189.
5. دليو، فضيل (2003). مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
6. الزيودي، ماجد محمد (2015). "الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة". مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، المدينة المنورة. السعودية، المجلد 10، العدد 01، 15-32.
7. سلمان، هدى محمد، (2018). دور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.
8. الشحروري، حسني مها (2008). الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة: ما لهما وما عليهما، ط1، دار المسيرة، عمان.
9. عبد الرحمن، زينب سالم. (2011). الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الإلكترونية على ثقافة الطفل المصري - دراسة ميدانية، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

- استخدام الأطفال للشاشات الالكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين
د. إيتسام غانم د. كريمة بن صغير
10. مشري، أميرة (2016). أثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
11. ملكاوي، حسين أسماء وآخرون (2020). أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم الساسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون بجامعة قطر، قطر.
12. منظمة الصحة العالمية. (2020). وسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-19 والسيطرة عليه في المدارس، [Unicef](https://www.unicef.org/pacific-region/publications) ، UNICEF/UNI220408/Pacific.
13. الهاشي مجد هاشم (2004). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، ط1، دار أسامة، عمان.